قبلة الحياة تعيد المتنبي الى الثقافة العراقية

محمد درويش علي

الطريق يأخذك اليه، ربما لأنك تعودت الذهاب اليه، عبر ازمات واجيال او اخترته من دون الملاذات، ملاذا وألفة، طمأنينة وسكينة انت ذاهب اليه، هو يجررك اليه. انتما تعرفان بعضكما، وهذا يقين لا يرتقي اليه الشك.

كان هذا والكل يبحث عن جواز مرور للخلاص من جحيم كان فيه جوازا يتيح له، الوصول الى المنافي، بعيداً عن جوع كان يأكل فينا كان هذا حينما كنا بحاجة الى كلام يفيض، ولا اناء يحويه، غير قلوب اتخذت من هذا المكان مرتعاً خصباً، وبستاناً لورود لم تخطر على بال، واشجارا تظلل كل مساحات الوحشة والغربة، وترع مياه تغسل الادران، وذنوب لم تقترف بعد!

كان رصيف الشارع وعلى جانبيه، رفاق الكلمة واصدقاء الوجع عبر روايات تولستوي ودوستويفسكي وفوكتر ونجيب محفوظ وغائب طعمة فرمان واشعار السياب واحزان جبران خليل جبران وآلام مي زيادة يناديك احدهم هذه قصص بوتزاتي الطوابق السبعة، طوابق الموت بالتدريج، هل تفيدك؟ اذا ضعها تحت ابطك، ولا تقرأ منها شيئاً، انك تعيش في طوابق هذا الايطالي، وتعرف صحراء تتاره، وابطال محنته، ربما انت، وانا هذه المحنة او بائع الكتب القاص او الشاعر او الناقد، ولا احدنا يعلم بذلك، امض أبحث عن وجه جديد، وازمة جديدة، ومحنة مختلفة، كتبٌ بالمئات رميت فوق الدرب، من يشتري كتاباً بثمن لفة فلافل؟!

في ١٩٩٨/٣/٥ اخذ وارد بدر السالم صورة لاحمد خلف وانا لم يظهر في وجهينا شيء غير ابتسامة، مثل خريف في اواخره. ذهب وارد وذهبنا نحن الى عباس لنشرب الشاي، شربنا الشاي، بقي طعم الشاي فينا، ورحل عباس لدار حقه، بعد ان بترت ساقه، واستسلم لموته شيئاً فشيئاً واقفل محله الصغير "شغلنا عباس لحين" ثم عدنا نبحث عن اصدقاء استغلوا انشغالنا بعباس

كانت الوجوه تختفي من المكان، دون سابق معرفة لنا بذلك، بعد حين كنا نعلم بوجودهم في ملاذات عالم آخر، بعيداً عنا الـ (UN) كان يدون اسماءهم، ويرسلهم تباعاً الى دول متباينة، في شقق باردة كانوا يقيمون، ويرسلون بوحشتهم الينا من حين لآخر.

كان عليك ان تقف في اكثر من مكان، باعة قسم منهم كتابٌ مؤجلون ليوم قد لا يأتي قسم منهم كتاب معروفون وسواهم باعة فقط، غايتهم الحصول على الرزق لهم ولعوائلهم اما الجلوس في مقهى الشابندر، فهو اكثر من ضرورة وواجب، لأن كل علاقاتك هناك.

المصافحة تبدأ من قرب خزان ماء الشرب، ووصولاً الى التخت الذي يعود، ويقابل الخزان، يرميك احد الاصدقاء بعبارة: تذكرني هذه المصافحة المستمرة، بمجالس الفاتحة. غادر الادباء مقهى حسن عجمي، تعددت الاسباب لكن النزوح اخذ مكانين، الشابندر، والزهاوي، وثمة من ينتقل بين المكانين.

في ٢٠٠٣/٣/٥ كان التفكير ينصب على ما يجري بعد حين من الان. الحشود الامريكية تزداد يوماً بعد آخر في الخليج، واصرار امريكا على الدخول الى العراق كان واضحاً.

احد فيها حتى الباعة لم يأتوا اليها في جمعتها. ناشد الباعة الحكومة من خلال الصحافة والفضائيات دون جدوى! احتج قسم منهم، ولا سيما البائع المعروف نعيم الشطري، واحرق مجموعة من الكتب، بحضور عدد من المثقفين والادباء والفضائيات والصحافة، ونقل الحريق في اليوم التالي على الشاشات ولم يأت بثماره ايضاً.

٢٠٠٧/٣/٥

في الساعة الحادية عشرة والنصف، سمع دوي قوي في بغداد، دوي غير طبيعي، وتصاعد دخان كثيف في اتجاه سوق الشورجة، الكثيرون كانوا يعتقدون ان سوق الشورجة احترق ولكن سرعان ما سرى الخبر كسريان النار في الهشيم.

بعد ايام من ذلك النهار نهار الحريق الذي جاءت ناره، على الكتب والاجساد، والجدران، والبنايات، وجعلت كل شيئاً فحماً، لم يكن امام هؤلاء الذين نجوا بجلودهم مصابين ومعافين، غير لملمة بقايا كتبهم في بعض المخازن النائية عن النار، او الموجودة في بيوتهم، وفتح السوق من جديد على انقاض ما كان. هكذا فعل محمد سلمان، وهو يرفع رأسه بكبريائه المعروفة، واله المكتوم في نفسه، وهو يتذكر شقيقه عدنان. وهكذا فعل ستار حتيته، وكريم حنش، وسواهم.

لقد عادوا من جديد، وهم يرنون الى مقهى الشابندر، او بقايا هذا المقهى، مكان الادباء والفنانين الأثير، والملاذ الآمن والاليف لهم، على مدى سنوات طوال.

الكتب المعروضة توحي كأن شيئاً لم يكن، والحياة مستمرة، طالما هنالك كتاب وورق واستنساخ، ورواد لا ينقطعون عن المواصلة وكتب تطبع، واخرى يعاد طبعها بالاستنساخ.

الطريق الى الكتاب

المدرس المتقاعد احمد عبد الرزاق قلت له: منذ سنوات وانا اراك تتجول في السوق، وتشتري بعد ان تقلب عشرات الكتب، كتاباً واحدا.

قال: احب ان انتقي الكتاب، ولدي مكتبة كاملة هي من اختياري وانتقائي، للكتب التي اعتقد بجودتها.

❖ منذ متى تقرأ؟

- منذ ايام المراهقة، اقرأ التاريخ، والرواية، واقرأ تفاسير القرآن.

وصلني كتاب بعنوان "الطريق الى الكتابة" للصديق علي دنيف وباهدائه قلبته وبحثت عن جهة الإصدار، فكانت مكتبة الحنش، وصدر الكتاب بعد شهرين من يوم الحريق هنالك اصرار على ولادة كتاب مثل هذا، وغيره من الكتب، لنبيض بأوراقه السخام الذي علا، حيطان السوق الناشر كريم حنش الذي أتت النار على كامل مكتبته وعثروا عليه بين الحياة والموت تحت انقاض المكتبة وتعافى في المستشفى بعد اصابات طفيفة يقول: احب الكتب، وكلما احصل على كتاب جديد احاول استنساخه، وبيعه، حتى لو كان ذلك على حساب ريحه. لا اتصور نفسي بلا كتب كريم حنش يتألم على اشرطته الغنائية، اغنيات قديمة، عبر جهاز تسجيل قديم اغنيات داخل حسن بصوته الشجي، واغنيات نجاة الصغيرة، وام كلثوم وغير هؤلاء، انتهت هذه الاشرطة، واندثر جهاز التسجيل.

لكل بائع في سوق شارع المتنبي قصة، قصه لها أول ولا آخر لها قصة تتجدد مع كل كتاب جديد يصل اليه، وقصة مع كل رائد من رواد السوق. قصة مع أي حادث، قصة مع كل قناة فضائية، تحاول التقاط كل ما هو جديد وغير مألوف. ولكن من يرتاد السوق قصة، مع الكتب، والباعة والرصيف والمألوف وغير الطبيعي والمألوف.

على امتداد هذا السوق/ الشارع المسمى بالمتنبي، والذي سماه الملك فيصل الاول بهذا الإسم، تيمناً بإسم الشاعر العملاق الذي لا يتكرر، اقول على امتداده باعة على جانبي الرصيف، ومكتبات لبيع الكتب والقرطاسية لقد خلق هؤلاء، مكاناً قلما تجد مثله في مكان آخر، حتى لوجد فهو اقل منه بكثير ينهض من بين انقاضه، ويقول لمريديه تعالوا، ما زال كتب الجاحظ وداواين البحتري والسياب، ما زالت كتب طه باقر موجودة وما زالت كتب عبد الرزاق الحسني، وابن الاثير، وتفسير فخر الدين الرازي وكتب الاستنساخ.

قال المرحوم شمس الدين الحيدري، صاحب المكتبة الاهلية في الكاظمية والتي انتقلت الى شارع المتنبي سنة ١٩٢٢ في مقال له نشر في (المدى) مؤخراً: من بين اولئك الذين الحرفيين والباعة ادركت المكتبات العربية التالية: المكتبة العربية للمرحوم نعمان الاعظمي تأسست سنة ١٩١٢ والعصرية لصاحبها المرحوم محمود حلمي افتتحت سنة ١٩١٤ ومكتبة الشرق للمرحوم الملا خضر والمكتبة الاهلية لوالدي المرحوم عبد الامير الحيدري.

ويتضح من كلام شيخ الكتبيين ان هذه المكتبات هي التي كانت تحرك سوق الكتاب، وتزود المكتبات الفرعية، بالكتب المستوردة. وهذا ما جعل من السوق، مكاناً لتجمع القراء، وبدأ السوق بسحب الرواد اليه، شيئاً فشيئاً، حتى وصل الى ما هو عليه ولم يتوقف بيع الكتب على التاريخ والادب والفلسفة والعلوم، ففي بداية الثلاثينيات من القرن الماضي، بدأت الكتب المدرسية تزحف نحو السوق، وتأخذ لها مكاناً جنباً الى جنب الكتب الاخرى، ومعظمها من (سوريا ومصر) كما يقول الحيدري، وتكاثرت المكتبات الاخرى واخذت تنحو منحى المكتبات التي سبقتها.

يقول السيد عبد الباقي جعفر وهو رجل كبير في السن ومن رواد السوق،جاءت فترة من الزمن، الكتب في السوق تباع فيه بالأمتار، أي يتم تنضيد الكتب، كتاباً فوق آخر وتقاس بقياس المتر، وتباع.

❖ وماذا كانوا يفعلون بها؟

- لعمل الاكياس الورقية، وبيعها للعطارين.

هكذا كان السوق، ثقافة رابحة، وتجارة غير مربحة وفي كل يوم يخضر عوده، حتى غدا شجرة وارفة الظلال، فجاءته النار، لكنه خرج كالعنقاء من بين الرماد، ليعلن من جديد، عن ولادة اخرى، ولادة تحمل كل معاني التحدي والسمو، عبر لبنة وضعت فوق جدار، وكتاب اخرج من تحت الانقاض، وهمة رجال لن يعرفوا غير التواصل عبر حلقات من ذهب!

ثنائية النظام الثقافي في ملحمة جلجامش

٢-٢
ناجح المعموري
اديب وباحث

تعرض المركز الديني في أوروك إلى الخلخلة بعد دخول أنكيدو إليها وتعرضه للملك جلجامش بعد تهيئة مراسيم الطقوس الخاصة بالاتصال الإخصابي مع الآلهة أشخارا والتي هي من (إلهات الحب وشكل من أشكال عشتار التي هي سيدة الدافع الجنسي وكانت كاهناتها يحملن نفس اللقب) (٢)، ويتضمن المشهد شعائر دينية خاصة بالزواج المقدس، الذي يمارس في العراق القديم رمزا لاتصال الملك بالآلهة. وكانت كاهنة تقوم بدور الإلهة الجنسي مع الملك لأجل الخصب والرخاء في البلاد.

ولما كان جلجامش يتهيأ للقيام بهذه الشعائر، صادف مجيء أنكيدو فتصدى له ومنعه من دخول المعبد (٣)، وتعطيله لطقس الزواج المقدس، وهو خلخلة للسياق الديني المعروف بانتظامه وتواتره، لذا كان دخول أنكيدو إلى أوروك متوقعا للجميع وحتى للملك لأن جلجامش عرف بوجود شخص قوي في البراري.

ستفضي القراءة نحو كشف جديد لنشوء لحظة صراع جديدة في الثقافة والدين متمثلا في انقلاب وظائف أنكيدو التي خلقته الأم الكبرى مناجلها، هذا يعني ضرورة دعم أنكيدو للملك المواظب على إقامة شعائر الآتصال المقدس، والتي اقترحت هذه الوظيفة باعتبارها نمطا ثقافيا لتفعيل الحياة وتعميق مفهوم الجنس من أجل الإبقاء على الخصب في الحياة وتجددها باستمرار وبقاء الانبعاث إلى الأبد، ولأن أنكيدو مخلوق من قبل الأم، فلا بد من مناصرة للملك الذي يؤدي وظيفة دينية وسياسية وذات صلة مباشرة بنظام الأم وسلطة ثقافتها.. لكننا نكتشف حصول الضد بعد دخول أنكيدو إلى مدينة أوروك.. لقد عطل ممارسة الملك لطقس الجنس المقدس بوصفه وظيفة أبوية وليست استهلاكية فقط. أن الجنس يمثل وجها أكثر تقدماً ونشاطا من الغرض الاستهلاكي، أي أن وظيفته الحياتية الاخصابية هي المرتبة العالية التي لا يمكن لقوانين الحياة أن تكون بدونه لأنه أضحى من الطبيعي أن يكون الخصب (٤) والجنس وجها آخر للخصب الاقتصادي / الزراعي. إذ أن مجتمعا يمارس فيه الماء والشمس والأرض دوراً اقتصادياً مباشراً، لا بد وأن يتعرض لتصوري الخصب والعقم(القحط) وإذ ما كان للعلاقة الجنسية البشرية حضوراً عميقاً ومباشراً في الحياة الاجتماعية، فإنها تسقط على العلاقات الإنسانية الأخرى (الاقتصادية / الزراعية)، إسقاطا تمثيليا يتحول إلى فعل اقتصادي /زراعي، بيد أن ذلك القول الأخير لا بد وأن يثير تحفظا ذا أهمية خاصة على هذا الصعيد من حيث تقسيم العمل والفعالية الإنتاجية / الزراعية.

التآخي الحاصل بين أنكيدو المخلق للوقوف ندا وغريما للملك وبين جلجامش يمثل قطيعة معرفية وضعت فاصلا مهما في نسق الديانة السائدة والمهيمنة وفي النص فجوة كبيرة، المستقبل كفيل بمعرفتها من خلال الكشوفات الأثرية والتي ربما تضع بين أيدينا جزءا مفقودا من النص الملحمي وسيضيء لنا هذا الإشكال الفكري.

ويمثل التآخي بين الاثنين صعودا للثقافة الذكورية الشمسية وتفكك ثقافة الأم الكبرى التي خسرت كثيرا من مواقعها وسلطتها واكتفت بممارسات ثقافية بسيطة جدا، وصعد الخطاب البطراريكي طاغيا وهذا ما كشفت عنه مكملات النص الملحمي، حيث ظلت الأم الكبرى ملاحقة عبر الخطاب الشمسي الذي صاغ نسقا دينيا مغايرا بالكامل ولعل إقصاء الأم الكبرى من اجتماع الآلهة والذي تقرر فيه مصير أنكيدو هو أبرز الانهيارات في سلطتها الدينية وخطابها الثقافي.

غياب آلآلهة الأم / أورورو مقصود وربما كانت غير مدعوة لأن ما تقرر اتخاذه في ذلك الاجتماع يحمل تناقضا صارخا مع وظائفها الحياتية / والدينية، ذات الطابع الإخصابي والفاعل من أجل إدامة الحياة ودفع عجلة تقدمها وتطورها، ولأنها هي التي خلقت أنكيدو بطلب من الإله أنو لإنقاذ مدينة أوروك من اضطهاد الملك للناس فيها، فليس من الممكن حضور الأم ذات الوظيفة المعروفة إلى اجتماع وتساهم باتخاذ قرار الاغتيال لابن هي خلقته وستكون مشاركة الآلهة سرام بإدرة خطيرة، وغيابها بمثابة تحايل للتخلص من معارضتها أو مشاكستها، وتنطوي القراءة على تعطيل لوظائفها الثقافية وفتح المجال أمام وظائف الآلهة الشمسية / الذكورية الجديدة.

ويتضح تفكك النظام الأمومي أيضا من خلال الحوار الدائر بين الآلهة عشتار والملك جلجامش بعد عودته مع أنكيدو منتصرا على العلاقات والرموز الدلالية الخاصة بالنظام الأمومي متمثلة بالفوز الكامل على الأفعى وأشجار الأرز، أنهما رمزان ينطويان على دلالة أنثوية مرتبطة مباشرة بالأم والإلوهات المؤنثة الأخرى.

الآلهة عشتار معروفة بطاقتها الجنسية ووظائفها الشبقية اللّذية، ويحلم الملوك بإقامة علاقة معها لكننا نجدها في الملحمة متوسلة بجلجامش كي يكون زوجا لها:

" رفعت عشتار الجليلة عينيها
ورمقت جمال جلجامش (فنادته):-
تعال يا جلجامش وكن حبيبي الذي اخترت
امنحني ثمرتك (بذرتك) أتمتع بها
ستكون أنت زوجي وأكون زوجك
سأعد لك مركبة من الذهب وقرنها من البرونز
وسترتبط لجرّها (شياطين الصاعقة) بدلا من البغال الضخمة وفي بيتنا ستجد شذا الأرز يعبق فيه أذا ما دخلته
أذا ما دخلت بيتنا
فستقبل قدميك العتبة والدكة "

إن رفض الملك جلجامش (العائد منتصرا على الرموز الأمومية في غابة الأرز) لطلب عشتار كي يكون زوجا لها يشف عن موقف فكري مضاد لنظام الأمومة الثقافي، وأعتقد بأن ملحمة جلجامش أول نص أبداعي قدم المرأة عقلا وجسدا ولكنها بعد ما تخلخل خطابها الثقافي خسرت عقلها وصارت جسدا متعبا واستهلاكيا.. ورفض جلجامش يعبر عن مسعى الثقافة البطرياركية إلى تغيب الدور الأنوثي في الثقافة والدين.

وأعتقد بأن رفض الملك للآلهة عشتار، دفع بها نظام ثقافي / ديني خارج اللغة، وراح مسار اللغة الثقافي ينطلق بعيدا عن أصله المؤنث، فإن المرأة بهذا تحولت إلى "موضوع ثقافي، ولم تعد (ذاتا) ثقافية أو لغوية"(٥).

وعبر موقف الآلهة عشتار المهانة من قبل جلجامش عن رد فعل عنيف، تمثل باتصالها مع الآلهة أنو وطلبت منه إنزال الثور السماوي/ السحري لينتقم من الملك المزهو ب انتصاراته، وتوسل عشتار بآنو كي ينزل لها الثور السحري يكشف عن أحلام عشتار المبنية على قدرات الثور في الانتقام من جلجامش وكان الثور ممثلا لآخر الرموز الأمومية التي استطاعت بها عشتار، وفي اللحظة التي هبط فيها الثور السحري إلى مدينة أوروك، دارت معركة قوية بين الملك وصديقه وبين الثور السماوي، وحسمت المعركة لصالح الملك جلجامش وانتصر النظام الثقافي / والديني الشمسي ومهدت سلطة مكرسة، وبهذا الانتصار الجديد تراجعت سلطة الأم بإنتاج الثقافة الخاصة بها وأصاب خطابها الجديد انهياراً كبيراً جدا وكما قال الأستاذ فراس السواح : أن ثورة جلجامش(٦) وصعود الثقافات الذكرية،غلبت الشمس القمر وتوطدت الديانات الشمسية وراح آلهة الشمس والهة السماء يبنون مجدهم بعد معارك حاسمة مع سيدة العتمة وابنها الثور. فقتل مردوخ الأم (نعامة) في صورة تنين رهيب ومثله (أندرا) في الهند الذي أرتفع على أشلاء الفارس الذي شاعت عبادته في العالم اليوناني والروماني بعد الميلاد والذي قتل الثور السماوي فاحل نور الشمس على ضوء القمر،والى جانب آلهة الشمس وآلهة القمر عند أعتاب الحضارة.

إن أساطير هؤلاء الأبطال بشكلها المزخرف الأخير وبناءها الأدبي لا يخفى أصلها القديم وشكلها الأول الذي صاغه أباء الانقلاب الديني قبل مطلع عصور الكتابة، وكل أفعاله تتركز على قهر الرموز القمرية.

ساهم البطل أنكيدو بشكل واضح ومتميز بتعطيل واحدة من طقوس أوروك ألأمومية/ القمرية، منذ لحظة دخوله الأولى، عندما منع جلجامش من الدخول على (اشخارا) وعطل ممارسة طقوس الزواج الإلهي المقدس، وبعد ذلك حصلت متغيرات في الثقافة الأمومية وأصابها العطل، ويعني حدوث تحول كبير في البنية الذهنية السائدة آنذاك في العراق القديم، متمثلا ذلك بإلغاء الجنس الاتصالي المقدس وتعطلت وظائف العشرات من البغايا والمومسات المقدسات اللاتي استعانت بهن الآلهة عشتار للنواح بعد مقتل الثور السماوي/ السحري، فجمعت عشتار المترهبات وبغايا المعبد والمومسات وأقامت المناحة والبكاء على فخذ الثور السماوي الأيمن.

❖ ❖ ❖

إن أسطورة "أنانا جلجامش وشجرة الخالوب"، هي ألأصل السومري للوح الثاني عشر في النص الملحمي، ويكشف هذان النصان ثنائية النظام الثقافي/ والديني في مرحلتين حضاريتين هما السومرية والأكدية.. وكان النص السومري "انانا جلجامش وشجرة الخالوب" متميزا بعناصره الثقافية والدينية حيث كانت السيادة فيه لسلطة الألوهة المؤنثة بالكامل، بينما تميز اللوح الثاني عشر في نص ملحمة جلجامش بعناصره الشمسية/ البطرياركية، ثقافي معبر عن السلطة المهيمنة وتركيزا للدراسة تركت تفاصيل ثنائية النظام الثقافي في النصين المشار لهما والأكتفاء بالمفاتيح فقط وبالإمكان قراءة ذلك في كتاب خاص سيصدر عن دار المدى في دمشق تناولت فيه الثنائية وأشكال الصراع الديني في النصّين الأسطوريين.

(١) فراس السوّاح: لغز عشتار : سومر للدراسات والنشر : قبرص: نيقوسيا : ١٨
(٢) صموئيل نوح كريمر: طقوس الزواج المقدس عند السومريين : ت نهاد خياطة : دمشق :١٢٣ .
(٣) طه باقر : ملحمة جلجامش : وزارة الثقافة : بغداد : ،١٩٨ : ٨٢ .
(٤) د. الطيب تيزيني : الفكر العربي في بواكيره وآفاقه الأولى: المجلد الثاني: دار دمشق: ١٩٨٢ :٣٣٣ .
(٥) د. عبد الله الغذامي : المراة واللغة: المركز الثقافي العربي: ١٩٩٧ : ٢٩ .
(٦) فراس السواح : سبق ذكره:٨ .

رسالة دهوك الثقافية

مدينة دهوك تقيم مهرجانا تكريميا للراحل صبري بوتاني

دهوك / أياد برواري

في اطار النشاطات المستمرة لمديرية الثقافة والفنون في محافظة دهوك وضمن البرنامج الذي وضعته وزارة الثقافة في اقليم كردستان لتكريم الشخصيات الثقافية والادبية والفنية التي قدمت خدمات كثيرة للثقافة الكردية لسنين عديدة وبغية تعريف الجيل الجديد بما قدمه هؤلاء الرواد في احلك الاوقات صعوبة امام الشعب الكوردي حيث كان الفكر الكوردي والثقافة الكوردية يتعرضان ايضا الى محاولات كثيرة لصهرها وكبت صوتها ،تم تنظيم المهرجان التكريمي للشاعر والأديب الكردي (صبري بوتاني) برعاية الكاتب(عبدالكريم فندي) للفترة من ٤ -٢٠٠٧/٧/٥ على قاعة الجزيري وحدائق نادي الفنانين والمثقفين في مدينة دهوك.

وفي تصريح لموقع حكومة اقليم كوردستان قال عضو اللجنة العليا المنظمة للمهرجان(اسماعيل طاهر):هناك العديد من الفقرات التي تضمنها المهرجان ففي اليوم الأول منه وبعد جلسة الافتتاح التي القيت خلالها كلمات كل من اللجنة العليا للمهرجان وراعي المهرجان ومكتب دهوك للبرلمان الكوردستاني ومجلس محافظة دهوك وفرع دهوك لاتحاد الادباء الكورد، وبدأت محاور وجلسات عمل المهرجان الذي ركز على أهم الجوانب الادبية في حياة الكاتب الراحل سواء في كوردستان او في الفترة الاخيرة من حياته التي عاش فيها بعيدا عن كوردستان في النرويج، هذا وتم في نهاية المهرجان تكريم عائلة الكاتب الراحل صبري بوتاني.

يذكر ان الشاعر والاديب صبري بوتاني ولد عام ١٩٢٧ وتوفي بتاريخ ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٧ في النرويج حيث دفن هناك وترك وراءه العديد من الدواوين الشعرية والاعمال الادبية التي ذاع صيتها في كوردستان .